

84 - عمدة التفسير - سورة الأحزاب الآيات) 83 - 44 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. امين. وزدنا علما يا كريم اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك فمدنا ب Madden من عندك ورحمنا انك انت الغفور الرحيم - 00:00:00

ثمانية وثلاثين من سورة الأحزاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين - 00:00:20

قال الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل. وكان امر الله قدرًا مقدورا - 00:00:41

يقول تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له اي فيما احل له وامرها به من تزويج زينب التي طلقها دعية دعي طلقها دعية. احسن الله شيخنا. التي طلقها دعية زيد ابن حارثة. قوله - 00:00:55

هنا دعية باعتبار ما كان يعني ابن محمد هذا هو حذفت كلمة دعية كان احسن. لانه لم يكن فيما بعد دعيا له كان في اعتراض ما قبل ما سبق - 00:01:17

اه فيما فرض الله له فرض هنا بمعنى شرع لان اصلا قطع الشيء فكانه يعني قطع له هذا الحكم وهو حل آآ مشروعة تزويج زينبه بلا حرج ليس عليه حرج لا تستعظاموا هذا الامر لان هذا امر مباح - 00:01:38

لان الدعية او الابن من التبني زوجته لا تحرم على تحريم على من تبنيه قوله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل. اي هذا حكم الله في الانبياء قبله. لم يكن ليأمرهم بشيء وعليهم في ذلك حرج. هذا هو - 00:02:16

راجعة الى ما هو ليس المعنى انهم كان لهم اولاد من التبني وتزوجوا بنسائهم مطلقاتهم واضح وانما المراد انه سنة الله سنة طريق الاصل الذين خلوا من قبل من الانبياء يشرع لهم وينسخ - 00:02:37

منهم من ابيح له التزويج بمئة كما جاء عن سليمان ومنهم من هو اكثر اذا كان من سبق من الانبياء ابيح لهم منهم من يبيح له التزويج باختين اجمع بينهما - 00:03:03

مكان من يعقوب لان هذا كان مباحا فيما مضى والتزويج باكثر من من اربعة كان مباحا فإذا هذا كما ان الله شرع ذلك لمن هذه الاحكام المختلفة لمن سبق من الانبياء فكذلك يخص نبيه - 00:03:21

او يشرع له ما يكون له خاصة او لامته معه مثل هذا في قضية زوجة المتبني المدعى حكم عام وهذا رد على من توهم من من المنافقين نقص في تزويجه امرأة زيت امرأة زيد مولا ودعنه الذي - 00:03:43

لقد تبنيه وكان امر الله قدرًا مقدورا. اي وكان امره الذي يقدرها كائنا لا محالة. وواعقا وواقع ما دام ان الله قدره وامر به شرعا او قدره وكان امر الله قدره - 00:04:09

وشرعه. لهنا قال قدرًا مقدورا. اذا الامر القدرى قال كن فيكون. لا يمكن ان يرده احد نعم وواعقا لا محيد عنه ولا معدن. لا محيدا. نعم يا شيخ والدال متقاربات - 00:04:27

متجانسات يعني بينهما الصفات فلذلك كل واحد تعطونه و الواقع لا محيد عنه ولا معدن. فمن شاء كان فما شاء كان وما لم يشاً لم يكن.

سبحانه قال تعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشونهم ولا يخسون احدا الا الله. وكفى بالله حسيبا ما كان محمد ابا - 00:04:46
من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وكان الله بكل شيء عليما امدحه تبارك وتعالى الذين يبلغون رسالات الله. اي الى خلقه
ويؤدونها باماناتها. ويخشونه موصول علم مبتدأ او صفة لما قبله - 00:05:13

لأنه قال سنة الله في الذين خلوا من قبل هم من الانبياء الذين يبلغون رسالاتكم كما ان النبي صلى الله عليه وسلم يبلغهم فهم يبلغونها
ولو كانت فيها بالنسبة لهم حرج - 00:05:36

يعني حرج استحياء لأنه يعلم صلى الله عليه وسلم انه سيتكلم المنافقون ويذمون ويقولون قالوا وتخفي في نفسك ما الله مبديه
حرج كبير من حيث احراجك احراجك بمعنى الاحراج ولكن ليس عليه حرج شرعا - 00:05:58
ولا ملامة ولا ذنب ولا قبح ولا نقد ابدا بل هذا كمال ان يمثل امر الله ولو كان على نفسه فيه مشقة مثل من قبله من الانبياء لا
يخشون احدا الا الله - 00:06:24

وهو كذلك لا يخشى احدا الا الله. ولذلك امثال امر ربه وان كان ماء الحياة عنده شديد صلى الله عليه وسلم اناشيد شديد الحياة جدا
عليه الصلاة والسلام نعم ويخشون اي يخافونه ولا يخافون احدا سواه. فلا تمنعهم سطوة احد عن ابلاغ رسالات الله. وكفى بالله -
00:06:40

اي وكفى بالله ناصرا ومعينا. وسيد الناس نعم قرأت ويخشونه لو يخشون ويخشونه ها؟ نعم ياشيخ ان عندي ويخشون الخطأ لأن
الآلية ويخشونه ولا يخشون المصححة عندك يخشونه يخشونه. ايه - 00:07:03
طبعاً هذى مشي طابعكم اي سنة الثانية ولا الثالثة ولا العشرة طبعاً العاشرة ما شاء الله كم؟ الف واربع مئة واربعة وثلاثين اي لا
الثانية شوف معدلينها طيب ماشي وكفى بالله ناصرا ومعينا. اي وكفى بالله حسيبا. وسيد الناس في هذا المقام. بل وفي كل مقام
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:34

الحسيب هنا وكفى بالله حسيبا جعلها ناصرا شوف غيره يقول وكفى يقول حافظا لاعمال خلقه ومحاسبته حافظا الحسيب من
المحاسبة والحادي ذاك الحزب الذي من الكفاية يقول الشوكاني وكفى بالله حسيبا حاضرا في كل مكان يكفي عباده كل ما يخافونه -
00:08:08

او محاسبا لهم في كل شيء جعلها من الحسب يكفي حسيب من على الوجهين يعني يقول يقول الطبرى وكفى بالله حسيبا اي
وكفاك يا محمد. بالله حافظا لاعمال خلقه ومحاسبا لهم عليها - 00:09:41
مثل ما قالت الجلالين في الغالب مصدرا من ابن طفري جعلها من الحفظ والمحاسبة يحفظها مثل المحاسب. المحاسب
يحفظ الحسابات ويتبعه في التفسير السعى قال محاسبا عبادة مراقبا اعماله - 00:10:51
الذى يظهر والله اعلم ان هنا مثل ما ذكر في الطبرى والجلالين وغيره انها من المحاسبة كفى بالله حسيبا ماشي موجود وكفى بالله
حسيبا. اي وكفى بالله ناصرا ومعينا. وسيد الناس في هذا المقام بل وفي كل مقام محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:11:22

فانه قام باداء الرسالة وابلاغها الى اهل المشارق والمغارب الى جميع انواعبني ادم. واظهر الله كلمته ودينه وشرعه على جميع
الاديان والشائع. فانه قد كان النبي يبعث الى قومه خاصة. واما هو صلوات الله عليه فانه بعث الى - 00:12:14
جميع الخلق عربهم وعجمهم. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما ثم ورث ثم ورثها مقام ثم ورث مقام البلاغ ثم ورث مقام
البلاغ عنه امته من بعده. فكان اعلى من قام بها بعده اصحابه. بلغوا عنه كما امرهم به في جميع اقواله وافعاله - 00:12:34
واحواله في ليله ونهاره وحضره وسفره. وسره وعلانيته. فرضي الله عنهم وارضاهم. ثم ورثه كل خلف وعن سلفهم الى زماننا هذا.
فبنورهم يقتدي المهددون. وعلى منهجهم يسلك الموفقون. فنسأل الله الكريم المنان ان يجعلنا - 00:12:55
من خلفهم امين وقوله اسأل الله ان يجعلنا متابعين لهم سياق الآية والله اعلم انه وكفى بالله حسيبا من جهة المحاسبة والمحاسبة
لأنه على مسألة التبليغ يبلغون وان الله يحاسبهم - 00:13:15

ذلك اه وهو حافظ لدينه. ولذلك من قال حاسب محاسبا وحافظا ومن هذا القبيل الحزب غير حسبه حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي كفاك الله كافيه من الكفاية الحشم من الكفاية - 00:13:39

وقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم نهى تعالى ان يقال بعد هذا زيد بن محمد اي لم يكن اباه وان كان قد فانه صلوات الله عليه وسلم له لم يعش له ولد ذكر حتى بلغ الحلم. فانه ولد له القاسم والطيب والطاهر من - 00:14:13

جثث ماتوا صغارا وولد له ابراهيم من مرية القبطية فمات ايضا رضيعا وكان له من خديجة اربع بنات زينب ورقية وام كلثوم فاطمة رضي الله عنهم اجمعين. فمات في حياته ثلاث وتأخرت فاطمة حتى اصيبت به. صلوات الله وسلم له عليه - 00:14:36

ثم ماتت بعده لستة اشهر وقوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليها. قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته. فهذه الآية في انه لانبي بعده. واذا كان لانبي بعده فلا رسول بعده بطريق الاولى والآخر. ايه - 00:14:56

لانه لا يمكن ان يكون رسول الا وقد نبه. فإذا كان لانبي اذا لا رسول لأن مقام الرسالة اخص من مقام النبوة. فان كل رسولنبي ولا ينعكس. وبذلك وردت الاحاديث - 00:15:18

المتوترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث جماعة من من الصحابة روى الامام احمد عن عن ابي بن كعب عن النبي رسول وليس من بشيء. الرسول يرسل - 00:15:34

لابد ان ينبا يخبر اذا كان رسولانا بلا نبوة من ايه؟ من الشيطان شيطان اذ يأتي شخص ويدعى انه رسول وتقول له يقول الله انه خاتم النبيين يقول ايه خاتم النبيين لكن مو خاتم المرسلين - 00:15:50

من اين يجيئ الوحي اذا انت لست نبيا فإذا ضلال وهذا قاله بعض الحمقى الذين يزعمون ان القاضيان رسول وغيرهم ممن زعموا ولما قيل لهم ذلك وخاتم النبيين قالوا انا خاتم الانبياء ما هو بخاتم الرسول - 00:16:11

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لانبي بعدى وسيعبد المصلى بعض الاحاديث وبذلك وردت وبذلك وردت الاحاديث المتوترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث جماعة من الصحابة روى الامام احمد عن ابي بن كعب عن النبي - 00:16:33

الله عليه وسلم قال مثل رجل بنى دارا فاحسنها وакملها. وترك فيها موضع لبنة لم يضعها. لأنبة وترك فيها موضع لبنة لم يضعها. فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون به. ويقولون لو تم موضعها - 00:16:52

وتم موضع هذه اللبنة. فانا في النبيين موضع تلك اللبنة رواه الترمذى وقال حسن صحيح. وروى ابو داود الطیالسي عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل و مثل - 00:17:12

الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة. فكان من دخلها فنظر اليها قال ما احسن الا موضع هذه اللبنة. فانا موضع اللبنة ختم بي الانبياء عليهم السلام. رواه البخاري ومسلم والترمذى. وقال الترمذى - 00:17:27

غريب من هذا الوجه روى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل و مثل النبيين من قبلى كمثل رجل بنى دارا فاتى الا لبنة واحدة. فجئت انا فاقتممت تلك اللبنة. انفرد باخراجه مسلم مسلم من رواية الاعمش - 00:17:47

روى الامام مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحتلت لي الغائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدأ - 00:18:08

وارسلت الى الخلق كافة. وختم بي النبيون. رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى حسن صحيح. وروى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل و مثل الانبياء من قبلى. كمثل رجل بنى دارا فاقتمتها الا موضع لبنة واحدة - 00:18:25

فجئت انا فاقتممت تلك اللبنة. رواه مسلم. والاحاديث في هذا كثيرة. فمن رحمة الله تعالى بالعباد ارسال محمد صلى الله عليه وسلم ثم من ثم من تشريفه له خاتم الانبياء والمرسلين به واكمال الدين الحنيف له. وقد اخبر تعالى في كتابه ورسوله في - 00:18:45

المتوترة عنه انه لانبي بعده. ليعلموا ان كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب افاك. دجال ضال مضل ولو تخرق وشعبا واتى بانون ولو ولو تخرق وشعبا. انت عندك تخرق ولا تمخرق - 00:19:05

لأنه يقول تمخرقا يقال تمخرقا التي هي المحقيقة ولو تم خرقها يعني اتى بالمخاليق اتى بالشعوذات يعني السحرات التي يظهر فيها انه آآ يعني انه آآ يأتي بعلم غير ونحو ذلك - 00:19:25

نسخة يعني ماشي وبأنواع السحر والطلاسم والتيرجيات. فكلها محال وضلال عند اولي الالباب. كما اجرى الله سبحانه وتعالى على الاسود العنسي باليمين ومسيلمة الكذاب باليمامه من الاحوال الفاسدة والاقوال الباردة. ما علم ما علم كل - 00:20:12

عندى لب وفهم وحاجين انه يعني العقل وحيجا انهم كاذبان ضالان لعنهم الله. وكذلك كل مدع لذلك الى يوم القيمة حتى يخدم. لأن الاسود العنسي ومسيلمة قتل على الكفر لم يتوبا. ولذلك قال لعنهم الله - 00:21:02

كانوا يدعون انه النبوة والرسالة وانهم يوحى اليهم ويأتون باشياء كذب وامور سحرات وهكذا لا يصدقهم الناس ويفعلون وكذلك كل مدع لذلك الى يوم القيمة حتى يختتموا بال المسيح الدجال. هذا اخر المدعين الكاذبين المسيحي الدجال - 00:21:27

نعم هناك دجالون كثير فكل واحد من هؤلاء الكاذبين يخلق الله معهم من الامر ما يشهد العلماء والمؤمنون بكذب الله. لاحظ العبارة قال في خلق الله يخلق الله معه من الامر. يعني هذه الاشياء التي يأتي بها من من السحر وكذا. ليست من خلقه هو - 00:21:51

انما يجعلها الله فتننة للناس لا يتبعه الا الضالع. يعني الدجال الاكبر يأتي باشياء كبيرة جدا. يأمر السماء فتمطر. ويأمر الارض فتنبت الله يبارك اما باشياء يمكن منها طبيعة مثل ما يصنع الناس. الان الان اذا ترون الناس اخترعوا اشياء - 00:22:15

تنمي الزرع بكثرة وقوه. ها؟ الكيماويات هذى. والمواد هذى ما استطاعوا الاستمطار هذا من الذي اقدرهم عليه الله عز وجل واتيناه من كل شيء سببا عمل الله الذي اعطاه الاسباب ان يطوف الارض ويقوى على ذلك والى اخره. فمثل هذا - 00:22:42

آآ قد يكون ذلك الرجل معه اشياء ويخفيها عن الناس ها فيظن انه او يأتي الى اناس ما يعرفون يقولون نعم كيف هذا ما؟ مثل الذين لما جاءت كثير من الناس - 00:23:11

في زمن كان لما جاءت التليفونات والبرقيات قالوا هذا سحر. برقيات ترسل رسالة؟ صح. قالوا هذا سحر ولما سمعوا الراديو يتكلم قالوا ها هذا سحر. صندوق يتكلم فياون الناس ويظنوون لكن لماذا قالوا هذا سحر؟ لانهم على عقيدة الایمان انه لا لا يمكن شيء يستطيع ان يفعله الا الله فاذا لم يكن كذلك فهو من - 00:23:26

هذا هو الامر وما فيه انه يأتي انه ولذلك جاء في في الاحاديث تفسير من رجع من راجع قصة الدجال كيف انه يخلق يا اخي يحيي الميت انما هو من الشياطين الذين معه ويخرج على صورة ابيه. ابي الرجل فيقول احي لي ابي فيأتيه. فيقول انا ابوك - 00:23:52

فصدقه واتبعه يا بلوه من الشياطين. اتبعه وهكذا فالشياطين مع السحرة ومع الدجالين يأتيون حتى يأتي الجاهل الى الساحر ويقول له يخبره يقول انت ابوك فلان امك فلانة. وعندكم كذا وصار عندكم كذا - 00:24:15

فيصل هو فعلًا قال و كنت انت في يوم كذا وكذا من اين هذا؟ من رأيه من الجن سحر اخرب عنها النبي صلى الله عليه وسلم. موجودة فيظن الجاهل ان هذا معه علم الغيب او تخبره الملائكة - 00:24:32

فاما ادعى النبوة ها قالوا صدقوني مختار بن ابي عبيد الصال الكذاب ادعى النبوة وقال انه يوحى اليه في زمن اواخر الصحابة وتبعه اناس هؤلاء الرفظة تبعك صدقوني عندهم الان معظم والمختار اتبعوه - 00:24:49

تصدقوا انه يوحى اليه فجاء رجل لابن عباس وقال المختار بن ابي عبيد يدعي انه يوحى اليه قال ابن عباس صدق قال كيف صدق؟ انا اوحي من بعد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:12

قال الم تسمع قول الله عز وجل يوحى بعضهم الى بعض زخر شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا انما يوحى اليه الشيطان هو يأتيه شيء صوت وكلام للشيطان - 00:25:25

يظن انه جبريل وهكذا الان الذين يفعلون هذا الشيء عند الناس هذا التصوف والخرافة. حتى يقول القائل منهم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم. وكلمه قال له كذا وكذا - 00:25:43

وانه مد يده له من القبر وصافحها اللهم اغفر هذا موجود وانه ويقول في اليقظة ليس في المنام في اليقظة ويذعمون ذلك الشيطان يأتي يأتيهم ويذعم لهم ذلك ولذلك يخبرونهم بايش - 00:25:59

يخرنونهم بما هو خلاف الشرع ويأمرونهم بالشرك لأن الشياطين ما تأمر بالهدى ونحن ننبعكم على من تنزل
الشياطين؟ تنزلوا على كل افأك عتيم يردون السمع واكثرهم كاذب - 00:26:21

هذا هني صفتة. لذلك تجدهم على هذه الخرافات ولا ايمانهم ضعيف واهل سحر واهل تقرب الى الشياطين تقرب الى غير الله. ولا
يأمرن بالتوحيد ولا بالسنة. ما ولا يشهدون الجمعة والجماعات - 00:26:40

وان شهدوها فلا ليس على صواب ما على غير ضوء او نحوه. نسأل الله العافية لأن هذا من تقربيهم الى الشياطين فكل واحد من
هؤلاء الكذابين يخلق الله معهم من الامور ما يشهد العلماء والمؤمنون بكذب من جاء بها. وهذا من تمام لطف الله تعالى بخلقه -
00:27:02

فانهم بضرورة الواقع لا يأمرن. لو يقول قائل مثل ما قال المعتزلة قالوا انه آآ انكروا حقيقة السحر وانكروا حقيقة هذه الاشياء
وقالوا كيف؟ اذا اذا قلنا ذلك جعلنا انهم يخلقون - 00:27:24

وقال وان ان قال العلماء او قال جعلنا انهم اذا قلنا بذلك اشتبه النبي بالساحر فيجيب الشيخ يقول يخلق الله معه من الامور ما يشهد
العلماء والمؤمنون بكذب من جاء به. لا بد فيها خلل - 00:27:42

هذا الذي يأتون به لا يكون لابد معه باطل يوحي الشرع يدل على انه هذا مبطل. اي نعم وهذا من تمام لطف الله فانهم بضرورة الواقع
لا يأمرن بالمعرفة ولا ينهون عن منكر الا على سبيل الاتفاق. هذا هو اتفاق يعني موافقة مما - 00:28:00

يشتهونه ويريدونه اما انهم يأمرن بالمعرفة وينهون عن المنكر لانه شرع لا نعم او لما لهم فيه من المقاصد الى غيره. ويكون في
غاية الافك والفسق في اقوالهم وافعالهم. كما قال تعالى هل انبئكم على من تنزل - 00:28:22

تنزل على كل افأك اثيم. الآية. وهذا بخلاف الانبياء عليهم السلام. فانهم في غاية البر والصدق والرشد والاستقامة والعدل فيما يقولونه
ويفعلونه ويأمرن به وينهون عنه. مع ما يؤيدون به من الخوارق للعادات والادلة الواضحات. والبراهين - 00:28:43

وصوات الله وسلامه عليهم دائما مستمرا ما دامت الارض والسماء. صحيح. الانبياء معهم في في سلوكهم واخلاقهم ما يكفي في
تصديقهم ولذلك لما قالوا وان الذي يوحى اليه انما هو جن ويكلم قال الله هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افواك
اثيم - 00:29:03

هل هو تقولون انه افأك؟ لا هم يقولون الصادق الامين هم يقررون هل تعرفون عنه الفسق والفسق؟ لا المعرفة انه ليس فاسقا بالobar
المحسنا. الله يقول تنزل على هؤلاء ما تنزل على الشياطين ما تنزل على مثل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:28
لانه لا يتتجانس معهم ها طيب ثم قال والشعراء ما زعموا انه شاعر قالوا الشعراء يتبعهم الغاوون. ما تجد مع الشعراء ابو بكر وعمر
والصالحون تجد ايش؟ اهل الغواية اهل الغواية. تبعهم - 00:29:48

الم ترى انه في كل واد واهمونها مرة في الغزال. ومرة في الهجاء. او دية الشعر ومرة في المدح ومرة عند الملوك يتملقونهم
ويمدحونهم. هذا لا يعظم الله نألي بالتوحيد ويأمر به وليس له من هذا شيء - 00:30:05
فلذلك اه رد عليهم هذى ما تنطبق صفاتة تقولونها ما تنطبق عليه قالوا من شعر او كيهانة او اي نعم وحي شياطين
لا وحي من الله - 00:30:23

الله على نبينا محمد. نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلى عليكم
وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان بالمؤمنين رحيم. تحببهم يوم يلقونه سلام. واعد لهم اجرا كريما. يقول تعالى امرا -
00:30:43

والمؤمنين بكثرة ذكرهم لربهم تعالى. المنعم عليهم بانواع النعم وصنوف المهن. لما لهم في ذلك من جزيل الثواب وجميل روى
الامام احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكها عند مليككم - 00:31:08
في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق. وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا وما هو يا
رسول الله؟ قال ذكر الله عز وجل. وهكذا - 00:31:28

والوارق الفضة ذكر انفع من هذه الحبيهية لانه سهل. ولذلك سهله الله كل ما هو انفع للناس يسهله الله شف الماء انفع للناس ما يستغون عنه سهل ورخيص الهواء اكسجينه - [00:31:44](#)

ما يستغون عنه الناس سهله الله القوت من الاطعمه مساحة ميسرة مساء النور والبر ليس مثل ما زاد عنها كفاكهه واشياء كماليات تلك تجدها غاليله لماذا؟ رحمتي بعباده فجعل الذكر الذي لا غنى عنهم - [00:32:02](#)

لهم عنه اسهل شيء ويظن الناس بأنه كونه سهلا انه ليس بذلك المكان لا هو عظيم جدا ولذلك صار ولذلك هو من نعيم الاخري الجنة الجنة دارجز دار جزء اليست دار تكليف - [00:32:28](#)

ومع ذلك يسبحون في الجنة ها اما اذا ارادوا شيئا دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم في دعواهم اذا اراد شيئا قال سبحانه اللهم ويريد الامر الفلانى فيأتيه الذكر وفي الحديث يلهمون - [00:32:50](#)

التسبيح والتحميد والتهليل كما يلهمون النفس. صارت مثل النفس عندك فيه مشقة اذا ما فيه الانسان فيه ربوا ولا فيه شيء سهلا من حيث اصلا من حيث لا يتكلف وهو غافل يتتنفس - [00:33:14](#)

كذلك التسبيح. لماذا؟ لانهم لا نعيم بدون ذكر الله. ومهما كان الانسان شوف الانسان اذا وظعته في ملذات الدنيا وغفل عن ذكر الله وغفل عن الصلاة وعن العبادات تأتيه الوحشة - [00:33:31](#)

ولو كان في ملذات الدنيا كلها. ولذلك تجده يبحث حول من شيء الى شيء يريد ايش؟ ان يبحث عن السعادة. صحيح بينما لو كان عبدا متصلا بالله بالعبادة والذكر من اشرح الناس صدر - [00:33:49](#)

ما يحتاج الى هذه الامور. فسبحان الله لذلك الله يسره وخففه وهو افضل الاعمال عنده لانه مقصود هنا مثلا الجهاد وسيلة لاقامة ذكر الله. الصلاة وسيلة للقيام بها للقيام بذكر الله - [00:34:05](#)

نفس الصلاة الحج انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار ها؟ لاقامة تلك اليوم كل هذه العبادات البدنية انما هي لاقامة الذكر كيف يقول شخص كيف الذكر افضل من الصلاة الذكر افضل من ان تلقوا عدوكم وتضربوا اعناقهم - [00:34:30](#)

هي افضل من هذه لان ذلك شرع لاجل اقامة ذكر الله الذكر الذي هو الاصل وهو المقصود افضل. وهكذا لذلك العبد يحرص عليه. احرص على الذكر. نعم. وروى الامام احمد عن عمرو بن قيس قال سمعت عبد الله عبد الله ابن - [00:34:54](#)

مسلم يقول جاء اعرابيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله اي الناس خير؟ قال من طال عمره وحسن عمله وقال الآخر يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا فامرني بامر اتشبث به. قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله - [00:35:18](#)

روى الترمذى ايوه وروى الترمذى وابن ماجة الفضل الثانى وقال الترمذى حسن غريب الحديث صحيح ليسان لسانك رطبا من ذكر الله عن شرائع الاسلام قد كثرت علي شرائع الاسلام يعني الامام بضع وسبعين شعبة بضع وسبعون - [00:35:38](#)

منها المواجه ومنها المستحب لكن يقود الشرائع المستحبة كثرت علي ما استطيع ان احصيها كلها. فمرني بشيء من الشراء اتمسك به ولذلك الفقهاء يأتون بيحثون اذا دعوا جاءوا الى التوافل في التطوع قالوا اي افضل التطوع - [00:35:56](#)

لاجل ان الانسان لو اراد ان يتمسك بشيء فيذهب الى الافضل ان كان يستطيع ان لم يستطع فيذهب الى الافضل مما يستطيع. فهنا ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى ايسراها وافظلها - [00:36:13](#)

لان من وغضبه على الذكر اعطاه الله قوة على العمل سواء العمل الدينى او العمل الدنيوى والادلة على هذا كثير وذكر هذا ابن تيمية وابن القيم وروى الامام احمد عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله فيه الا راؤه - [00:36:28](#)

يوم القيمة وقال ابن عباس في قوله تعالى اذكروا الله ذakra كثيرا. ان الله لم يفرض على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر اهلها في حال عذر غير الذكر. فان الله لم يجعل له حدا ينتهي اليه. ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على تركه فقال - [00:36:57](#)

اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر وفي السفر والحضر والغنى والفقير والصحة والسوء والسر

والعلن وعلى كل حال وقال سدوا لما قال اذكروا الله ذكرها كثيرة ها حتى قال فاذكروا قياما وقعدوا ولا جنود. في جميع الاحوال -

00:37:19

ه؟ وقال وسبحوا بكرة واصيلا. في اول اليوم وفي اخره. نعم وقال وسبحوه بكرة واصيلا. فإذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملائكته. هذا هو قوله سبحانه وتعالى هو الذي يصلي عليكم اي اذا ذكرتم -

00:37:43 ذكرا كثيرة اذا ذكرتموه صلی هو عليکم. كما قال فاذكروني اذكريكم. صلاته يعني ذكره وثناؤه عليه كما سيأتي وكذلك الملاائكة تشنی عليکم بالاستغفار لكم والاحاديث والایات والاثار في الحث على ذكر الله كثيرة جدا. وفي هذه الاية الكريمة الحث على الاكثار من ذلك. وقد وقد صنف الناس في الاذكار -

00:38:03

المتعلقة باناء الليل والنهر كالنسائي والمعماري وغيرهما. ومن احسن الكتب المؤلفة في ذلك كتاب الاذكار للشيخ محيي الدين النووي وقوله وسبحوا بكرة واصيلا. تعرفون الكتاب اللي نقرأ فيه. كتاب الاذكار وابن القيم كتاب ابن القيم الوابل الصيب -

00:38:29 آ لعله يعني احسن منها من جهة انه هو يعني شيخ محي الدين حناوي طول في بعض الاحكام ذاك ذكر الاذكار الصباح والمساء

اذكار موظفة او قدمها بمقدمة في فضل الذكر جميلة جدا. اطال في ما جاء في الكتاب والسنة من فضائل الذكر ومن ثمراتها -

00:38:49

يحصل يعني الانسان انه يراجعها الكتب كثيرة نعم وقوله وسبحوا بكرة واصيلا. اي عند الصباح والمساء. كقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات والارض وعشي وحين تظهرون. وقوله والذي يصلي عليکم وملائكته هذا تهيج الى الذكر. اي انه سبحانه يذكر يذكركم -

00:39:21

فاذكروه انتم كقوله تعالى كما ارسلنا فيکم رسولا منکم يتلو عليکم اياتنا ويزكيکم ويعلمکم الكتاب والحكمة ويعلمکم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني اذكريكم واشكروا لي ولا تكفرون. وقال النبي صلی الله عليه وسلم يقول الله من ذكرني في نفسه ذكرته -

00:39:48

في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ماء خير منه. والصلة من الله ثناؤه على العبد عند الملاائكة. حكاہ البخاري عن ابی ورواه ابو جعفر الرازی عن الربيع بن انس عنه وقال غيره الصلاة من الله الرحمة. وقد يقال لا منافاة بين القولین والله اعلم -

00:40:08 نعم لاما ابد هذا الصحيح لانه جاء ما يدل على على انها من الله هي الثناء والمدح للعبد الذاكر وجاء ما يدل على انها هي الرحمة يعني مثلا هنا -

00:40:28

قوله هو الذي يصلي عليکم وملائكته وقوله في الحديث من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه الثناء عليه يثنى عليه ذكر لي عبدي فلان وانه كذا دل على انها بمعنى الثناء -

00:40:44

وجاء عن السلف ايضا عن ابن عباس وغيره انها بمعنى الرحمة ويدلها الصلاة الابراهيمية نقول اللهم صلی على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ابراهيم وببارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت -

00:41:02

فنذكر الصلاة ونذكر المباركة ها والذی جاء عن ابراهيم قول لما جاءته الملاائكة ها قالوا رحمة الله عليکم وبركاته اهل البيت البركات التي نزلت على ابراهيم والرحمة. اذا هناك رحمة الله وبركاته. هنا صلاة الله وبركاته. فإذا هي بمعنى -

00:41:24

الرحيم القول الصحيح مثل ما قال ابن كثير لا منافاة بين القولین وصلة الله على عبده رحمته وثناؤه عليه وصلاته على وصلة الملاائكة كما سيأتي نعم اما صلاة الملاائكة واما الصلاة من الملاائكة فبمعنى الدعاء للناس والاستغفار كقول -

00:41:51

الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. ربنا وسعتم كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جناتنا. ربنا وادخلهم جنات عدن -

00:42:12

ان وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السينات الاية لاحظ انهم يدعون وكذلك من الناس الصلاة من الناس نأتي بمعنى هذا يعني لانها بمعنى الدعاء بان الله يقول وصلی عليهم ان صلاتك سكن لهم اي ادعوا لهم. فكان النبي

صلی الله عليه وسلم يدعو لهم -

00:42:32

وقوله ليخرجكم من الظلمات الى النور. اي سبب رحمته بكم وتنانه عليكم. ودعاء وداعه ملائكته لكم يخرجكم من ظلمات الجهل والضلال الى نور الهدى واليقين. وكان من هذا ليخرجكم هل هي متعلقة بقوله اذكروا الله - 00:42:59

او متعلقة بقوله هو الذي يصلي عليكم اللام هنا هل اذا قلنا يعني اذكروا الله ليخرجكم من الظلمات الى النور اذا ذكرتموه فانه يخرجكم من الظلمات النور اذا اكثرتم من ذكره ويهديكم ويشرح صدوركم - 00:43:18

والمعنى الثاني الذي ذهب اليه المصنف انه متعلق بقول يخرجكم يصلي عليكم وملائكته تصلي عليكم ليخرجكم من الظلمات الى النور. يعني ايش؟ يعني عليكم يرحمكم ليخرجكم من الظلمات الى واضح؟ فصارت احتمالها وهو كله صحيح - 00:43:35

يعني انه كونه يرحمك عز وجل فيخرجك من ظلمات النور الملائكة تدعوك وتستغفر لك ما يخرجك الله بذلك يستجيب دعاء فيخرجك من الظلمات. كذلك اذا ذكرت الله ذكرنا كثيراً يخرجك - 00:43:57

الله بذلك من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيمما اي في الدنيا والآخرة. اما في الدنيا فانه هداهم الى الحق الذي جعله غيرهم وبصرهم الذي ضل عنه واحد عنه من سواه من الدعاة الى الكفر او البدعة واشياعهم من الضغام. واما من الطعام - 00:44:11 من الضغام طعام الطعام. ايه واما رحمته بهم في الآخرة فامنهم من الفزع الاكبر. وامر ملائكته يتلقونهم بالبشرارة بالفوز بالجنة والنجاة من النار. الله اكبر وما ذاك الا لمحبة - 00:44:34

لهم ورأفتهم بهم. روى الامام احمد عن انس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه وصبي في الطريق فلما رأى امه القوم وخشيته على ولدها ان يوطأ فاقبلت تسعى وتقول ابني ابني وسعت فاخذته. فقال القوم يا رسول الله ما كان - 00:44:51

هذه لتلقي ابنها في النار قال فخاف الله ورسوله. احسن الله يا شيخنا. قال فخففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا والله لا يلقي حبيبه في النار اسناده على شرط الصحيحين ولم يخرجه احد من اصحاب الكتب الستة ولكن في صحيح الامام البخاري عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه - 00:45:11

وسلم رأى امرأة من السبي قد اخذت صبياً لها فالصقته الى صدرها وارضعته فقال اترون هذه تلقي ولدها في النار وهي تقدر على ذلك قالوا لا. قال فوالله لله ارحم بعباده من هذه بولدها - 00:45:34

وقوله تحيتهم يوم يلقونه سلام. الظاهر ان المراد والله اعلم تحيةتهم اي من الله تعالى يوم يلقونه سلام. اي يوم يسلم كما قال تعالى سلام قولنا من رب رحيم وزعم قتادة ان المراد انهم - 00:45:51

انهم الاحتمال الاول انه تحيةتهم من الله يوم يلقونه لانها متعلقة بقوله يوم يلقونه يوم يلقون الله يحييهم فيقول لهم سلام عليكم هذا الاحتمال الاول لانه مقيد بظرف والظرف هو قوله يوم يلقونه. هذا القول الاول وزعم قتادة - 00:46:09

المراد انه انهم يحيي بعضهم بعضاً بالسلام. يوم يلقوا يوم يلقون الله في الدار الآخرة. وجعل الظرف ظرف القيامة وليس لقي الله لانه بالظرف يعني يوم يلقونه يوم القيمة تحية المؤمنين لبعضهم سلام سلام. يسلم بعضهم بعض. ها ايه - 00:46:36 وكذلك الملائكة تحيةهم كذلك الملائكة سلام عليكم فادخلوها خالدين؟ نعم واختاره ابن جرير قلت وقد يستدل بقوله تعالى دعواهم فيها سبحانه الله وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين سبحان الله دعواهم فيها سبحانه يعني اذا سألوا شيئاً - 00:46:58

قالوا سبحانه وتحيتهم فيما بينهم سلام يسلم بعضهم واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. اذا انتهى من من الاستفتاء من الدعاء قال الحمد لله رب العالمين. فينبغي للعبد اذا - 00:47:23

كما ذكر اهل العلم اذا بدأ بالدعاء ان يحمد ان يسبح اذا ختم ان يحمد يفتح بالتسبيح بالحمد والثناء ثم يختمه بذلك مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:47:37

وقوله واعد لهم اجرا كريماً يعني الجنة وما فيها من المأكولات والمشارب والمساكن والمناكل والملائكة والمناظر وما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اللهم من فضلك. نسأل اللهم اجعلنا من اهل الجنة. اللهم ربنا. يا ذا الجلال والاكرام. نسألك -

00:47:54

الجنة وما قرب اليها من قول وعمل وننحوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم اهدنا وثبتنا واصلحتنا واصلح ائمتنا وولانا
ولاة امورنا واهدهم سبل السلام. اللهم اجعلنا من اوليائك المقربين وحزبك المفلحين. واوليائك الصديقين الصادقين يا رب العالمين

سبحانك - 00:48:14

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. لاننا - 00:48:34